

عدد 135

OST

المركز الاجتماعي التونسي

تقرير الثلاثي الرابع

أكتوبر - ديسمبر
2024



تحرك
احتجاجي

826

الهجرة
غير النظامية

1093

الانتحار
و محاولات

22

تقرير الثلاثي الرابع

أكتوبر ديسمبر

2024

بيان
4

01

الحركات الاحتجاجية
7

02

الهجرة غير النظامية
15

03

العنف
15

04

الانتحار ومحاولته
18

الاحتجاجات المهنية ومطالب تسوية الوضعيات تطغى على تحركات الربع الأخير من السنة

يتواصل النسق التصاعدي للاحتجاجات خلال الربع الأخير للسنة ليعرف 826 تحركا احتجاجيا، في مقابل 752 تحركا خلال الربع الثالث منها و586 تحركا خلال الربع الثاني و475 تحركا خلال الربع الأول.

وإيقافات لنقابيين ومتابعات قضائية لاكثر من 9 اشخاص. وشهد التحرك مساندة واسعة من منظمات المجتمع المدني والحقوقيين وحتى الفنانين والمسرحيين.

وسجلت الفترة تحركات على خلفية المتابعات القضائية التي تطال الفاعلين الاجتماعيين في محاولة لتخويلهم وترهيبهم ومنعهم من مزيد المطالبة او الاحتجاج. كما سجلت الأشهر الثلاث احتجاجات للفلاحين ومنتجي الزيتون بعد التراجع المسجل في أسعار زيت الزيتون. واحتجاجات مواطنة بسبب نقص مادة القهوة وارتفاع الاسعار والدوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتردية. كما تعلق جزء من التحركات بالخدمات الأساسية العمومية كالصحة والتعليم والبنية التحتية وفك العزلة وتحسين الطرقات والحق في التنمية وسوء الخدمات وبلغ عددها 83 تحركا احتجاجيا. كما سجل الربع الأخير للسنة 13 تحركا بيئيا، و43 تحركا في علاقة بالحق في الماء و5 تحركات على خلفية انقطاعات التيار الكهربائي..

واتسمت نهاية السنة ببروز للتحركات المنددة بالاعتداءات بالعنف اين مثلت نسبة 17% منها. وتعلق الجزء الأكبر منها بحالة من الغضب وعدم الرضا اين سجلت الفترة تصاعد للتحركات المرتبطة بالأوضاع المهنية والاجتماعية والتي شكلت ثلث التحركات التي عرفها الربع الأخير العام، واتصلت بتحسين ظروف العمل ونقص التجهيزات والتسوية المهنية والمطالبة بصرف الاجور والمنح والحق في الشغل وفي الترسيم، وانتهاك حقوق العمال، والحق في ممارسة النشاط النقابي، وتسوية وضعيات مهنية عالقة منذ الثورة على غرار عمال الحضائر والمعلمين والاساتذة النواب، وتطبيق اتفاقات، وتأمين مؤسسات عمومية صحية وتربوية، والطررد التعسفي..

ومثلت تحركات عمال وعاملات معمل السبيخة للجلود والاحذية "ريتون"، الحدث البارز خلال الثلاثية الرابعة من العام، حيث انطلق خلال شهر اكتوبر وتواصل الى غاية شهر نوفمبر وسجل عمليات تسريح ل 28 بين عاملات وعمال

ويواصل سواق التاكسي الفردي تحركاتهم المطالبة بحقهم في رخص والتي شملت عدد من جهات البلاد. كما يعود العاطلين عن العمل وحاملي الشهادت إلى التحرك والمطالب بالانتداب والتشغيل، وعرفت معتمديات صفاقس تحركات مواطنة ترفض بقاء المهاجرين من دول إفريقيا جنوب الصحراء هناك. وخلفت حادثة انتحار أستاذة في معتمدية الشابة بعد حملة تنمر تعرض لها على مواقع التواصل الاجتماعي، سلسلة من التحركات والاحتجاجات صلب الاساتذة وشملت كل ولايات الجمهورية وتم تبنيتها من قبل جامعة التعليم الثانوي.

هذا وتواصلت التحركات المساندة للشعب الفلسطيني المنددة بالاعتداءات والمجازر التي يقوم بها الكيان الصهيوني في غزة والمطالبة بإنهاء العدوان. وعرفت الأشهر الثلاث تحركات لنشطاء وحقوقيين ومنظمات المجتمع المدني نددت بانتهاكات حقوق الإنسان والحق في حرية الرأي والتعبير ومسارات التقاضي التي يشهد خلالها الموقوفين على خلفية آرائهم وفي قضية التآمر، تنكيل وغياب للعدالة.

وحسب نتائج رصد فريق عمل المرصد الاجتماعية التونسي، اعتمد الفاعل الاجتماعي خلال الربع الأخير للسنة، أساسا على الوقفات الاحتجاجية اين مثلت نحو ال 40% من التحركات الاجتماعية المسجلة، يليها في ذلك النداءات عبر وسائل الإعلام وكانت في حدود ال 111 نداء ثم الإضراب بـ 85 إضرابا والاعتصام بـ 85 اعتصاما. وشهدت الأشهر الثلاث حالات سخط وغضب ومسيرات سلمية واخرى باتجاه العاصمة وحمل للشارة الحمراء وغلق طريق وتعطيل أنشطة وحرق للعجلات المطاطية وتهديد بايقاف العمل

وتهديد بالانتحار..

واحتلت تونس العاصمة صدارة الجهات التي سجلت حراك اجتماعي بـ 137 تحركا يليها القيروان بـ 110 تحركا ثم قفصة بـ 99 تحركا فولاية مدين بـ 48 تحركا ثم القصيرين بـ 42 تحركا وبنزرت وجندوبة كل منهما بـ 39 تحركا وسيدي بوزيد بـ 36 تحركا ونابل بـ 33 تحركا وصفاقس بـ 30 تحركا... وتأتي باجة واريانة في اخر الترتيب بـ 7 تحركات لكل منهما.

ونظم المعلمون والأساتذة (اساسا النواب منهم) 198 تحركا احتجاجيا خلال الربع الاخير للسنة وكان للسكان نصيب 139 تحركا اما العمال والموظفون فشاركوا في 190 تحركا احتجاجيا. وخاض نشطاء المجتمع المدني 71 تحركا والفلاحين 37 تحركا والصيادين 34. اما الطلبة فقد احتجوا في 25 تحركا وخرج سواق التاكسي الفردي في 23 تحركا. واحتج بدورهم الأولياء والمحامون والتلاميذ والعاطلين عن العمل وعمال الحضائر وموظفي الصحة العمومية والأطباء والصحفيين والتجار واحباء الفرق الرياضية والمهاجرين.

وانعكس هذا التوزيع من ناحية الفاعلين الاجتماعيين على فضاءات الاحتجاج ان احتلت المؤسسات التربوية صدارة الترتيب بـ 204 تحركا ووسائل الاعلام بـ 104 نداء ومقرات العمل بـ 119 تحركا في حين كان نصيب الأماكن العامة والطرق مجتمعة 150 تحركا منها 21 في شارع الحبيب بورقيبة وسط العاصمة، وسجلت مقرات المعتمديات 42 تحركا وشركة فسفاط قفصة 38 تحركا المؤسسات القضائية 19 تحركا ومقرات السيادة والوزارات 29 تحركا والولايات 36 تحركا وشهدت ساحة القصبة تحركا ومثلها مجلس نواب الشعب.

المرصد الاجتماعي التونسي، توثيق ورصد احداث
عنف وسرقة وبراكاجات واعتداءات جنسية
وتحرش واغتصاب وتهريب وهرسلة واحداث قتل
مع حضور واضح للعنف الرقمي الذي ما انفك يتجه
نحو التوسع.. والعنف الزوجي والعنف المسلط
على المرأة.

ويحافظ العنف على نفس ملامح التشدد والرغبة
في التشفي ومن ذلك نرى انه يرتبط في أسبابه
الدافعة بالسرقة والتهريب والانتقام والتحرش
والاعتداء الجنسي الهرسلة ولا يقتصر العنف على
الفضاء العام والخاص فقط بل يشمل الفضاء
الافتراضي والمؤسساتي واساسا المؤسسات
التربوية، ووسائل الإعلام والفضاءات السياحية
والترفيهية.

وغالبية مرتكبي أعمال العنف كانوا من الرجال،
ومثلوا 93% من المعتدين. في حين تم تسجيل نحو
4% من اعمال العنف في شكل مختلط، وارتكبت
النساء 2% فقط من أحداث العنف المرصودة.

أما بالنسبة للمعتدى عليهم/ هن، لم يستثنى من
حالات العنف المسجلة ايا من الجنسين. ومثل
الرجال 57% من المعتدى عليهم وبلغت نسبة
النساء 34% في حين كان العنف مختلط في في
نحو ال 9% من الاحداث المرصودة.

وبلغ العنف في شكله الفردي 46.5% من العنف
المسجل خلال الثلاثة أشهر الاخيرة للسنة في حين
كان حجم العنف المختلط نساء ورجال في حدود
ال 53.5%. ويتخذ العنف الجماعي شكل العدوان
والسرقة، لأغراض اقتصادية، أو بغرض الاحتجاج أو
الانتقام. في حين يشمل العنف بين الأفراد، العنف
الجنسي والقتل بالإضافة إلى الاعتداء، والسعي إلى
الهيمنة.

وسجل الربع الرابع من العام 712 تحركا مختلطا
في حين كان 108 منها بمشاركة رجالية فقط و6
بمشاركة نسائية فقط. وكانت نسبة 79.6% من
التحركات حسب فريق الرصد منظمة في حين
كان نسبة 20.34 تلقائية. وتوزعت التحركات بين 26
فردية و800 تحركا جماعيا.

وسجل الربع الأخير من السنة 22 بين حالة ومحاولة
انتحار، 9 سجلت خلال شهر ديسمبر و5 خلال شهر
نوفمبر و 8 حالات خلال شهر أكتوبر. نصفها (11
حالة) تم تنفيذها داخل الفضاء الخاص (السكن)
في حين توزع البقية بين الفضاء العام الذي
احتضن 9 محاولات وحالات انتحار منها واحدة
أمام مقر ولاية، بما تحمله من مشاهد ممسرحة
واستعراضية. و مقرات العمل التي شهدت حالات
انتحار ومحاولة انتحار.

وأقدم 17 رجل على فعل إيذاء النفس والانتحار
مقابل 5 سجلت في صفوف النساء. وانتهى 14 من
الحالات المرصودة بوفاة المنتحر في حين تم إنقاذ
البقية.

وسجلت ولاية بنزرت وولاية القيروان العدد
الاعلى من حالات الانتحار ب 5 حالات لكل منهما،
يليهما المهدية وتطاوين اين شهدت كل منهما
2 حالة انتحار. اما بقية الولاية وهي اريانة والمنستير
وباجة وسوسة وسيدي بوزيد و صفاقس وقابس
وقفصة فقد سجلت كل منها حالة انتحار او محاولة
انتحار.

وكان 40% من الحالات المرصودة ضحاياها من
الشباب في حين كانت نسبة الكهول في حدود
النصف من الحالات المسجلة. هذا مع رصد حالة
انتحار لطفل.

وواصل خلال الربع الاخير للسنة فريق عمل

01

AMNESTY
INTERNATIONAL
TUNISIA

فأيلة لبرار

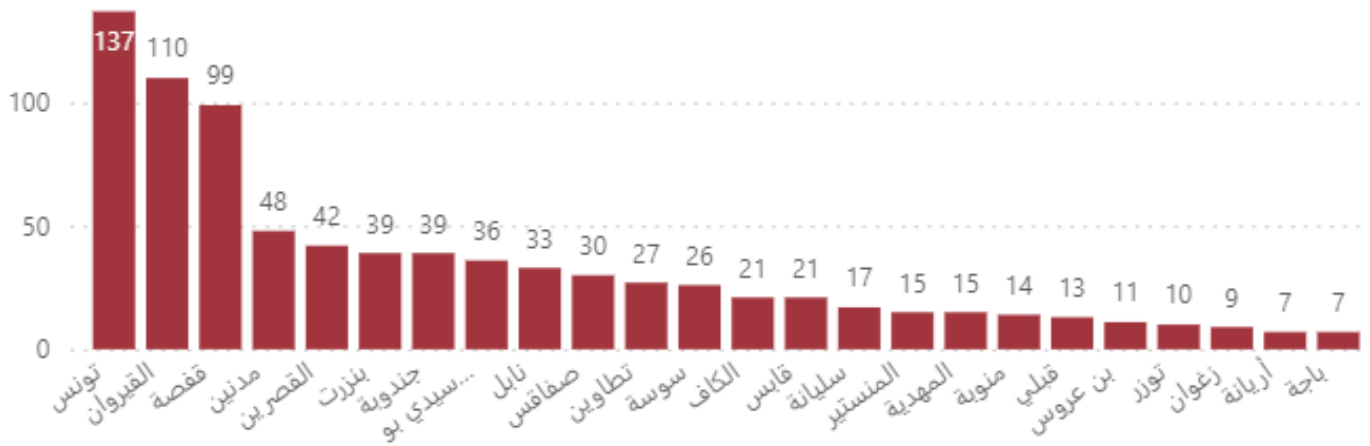
#AMNESTY

AMNESTY
INTERNATIONAL
TUNISIA

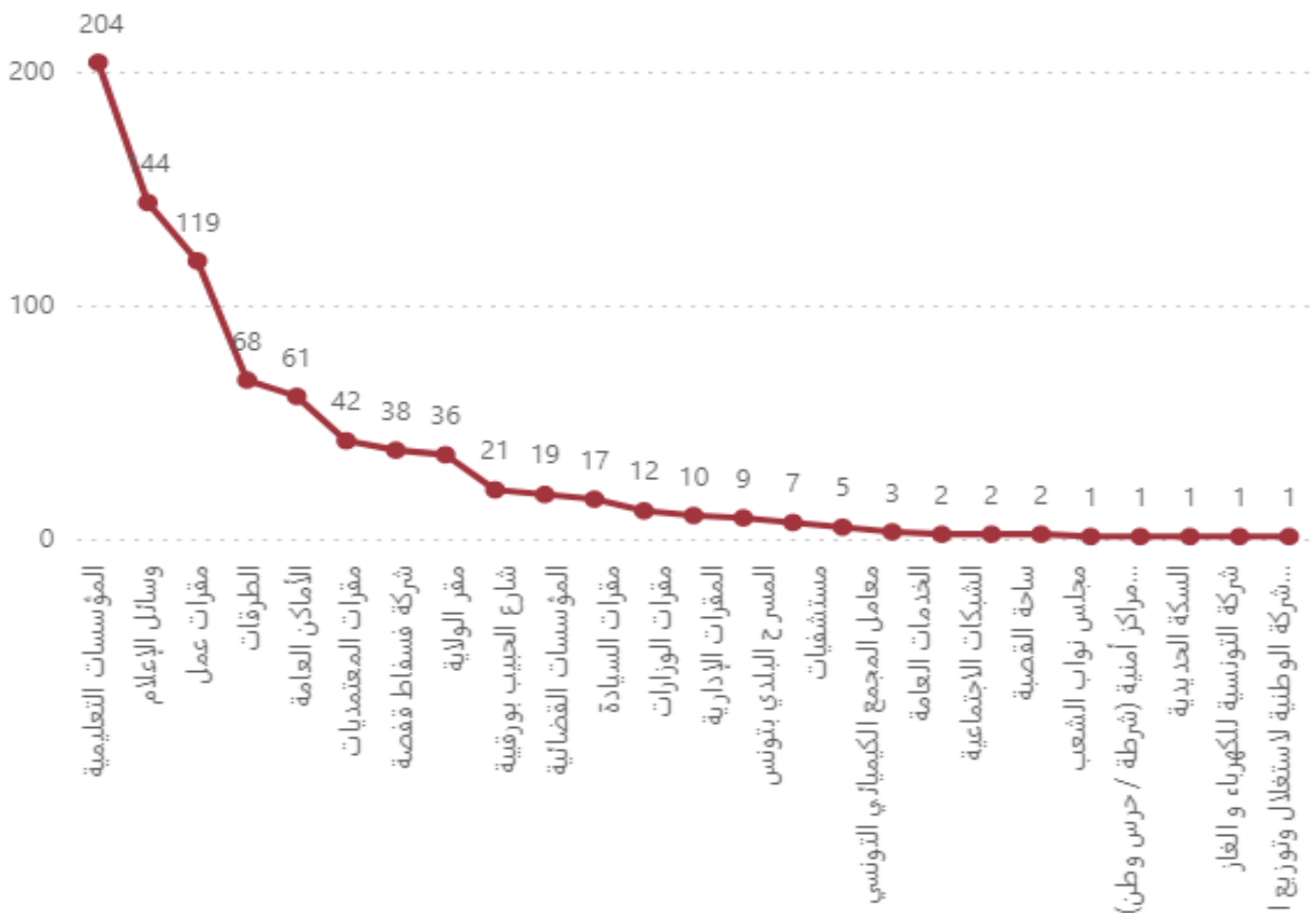
الحركات
الاحتجاجية

826
احتجاج

1.1 التوزيع الجغرافي



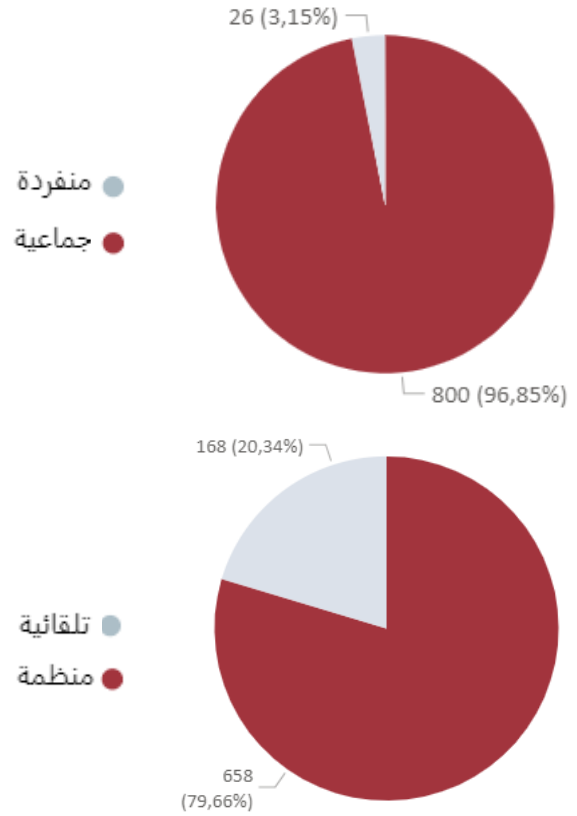
1.2 أماكن الاحتجاجات



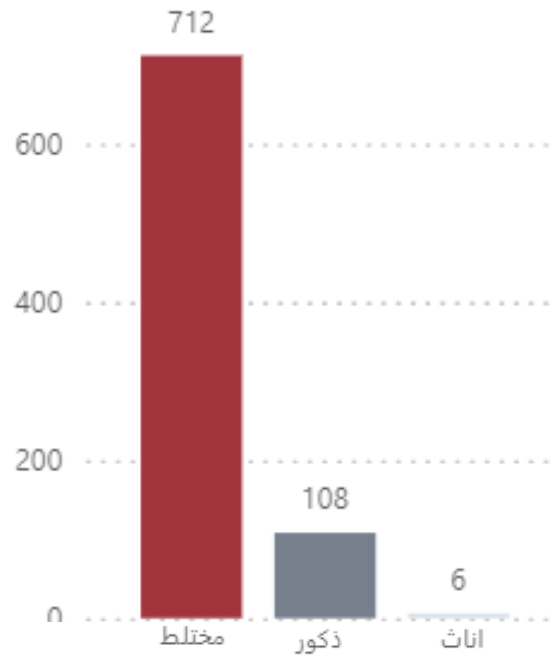
1.4 الفاعلون الاجتماعيون

الفاعلون	المجموع
المعلمين / الاساتذة	198
السكان	139
العمال	109
الموظفون	81
نشطاء	71
الفلاحين	37
الصيادين	34
الطلبة	25
سائقي سيارات الأجرة	23
اصحاب الشهادد العاطلين	19
المحامين	14
الأولياء	12
التلاميذ	10
عمال الحضائر	8
العاطلين عن العمل	7
موظفو الخدمات الطبية	6
سائقي الحافلات	5
السائقين العموميين	5
الصحفيين	5
العائلة	4
سائقي اللواج	3
التجار	3
احباء	3
السائقين	2
الأطباء	2
المهاجرين	1
المجموع	826

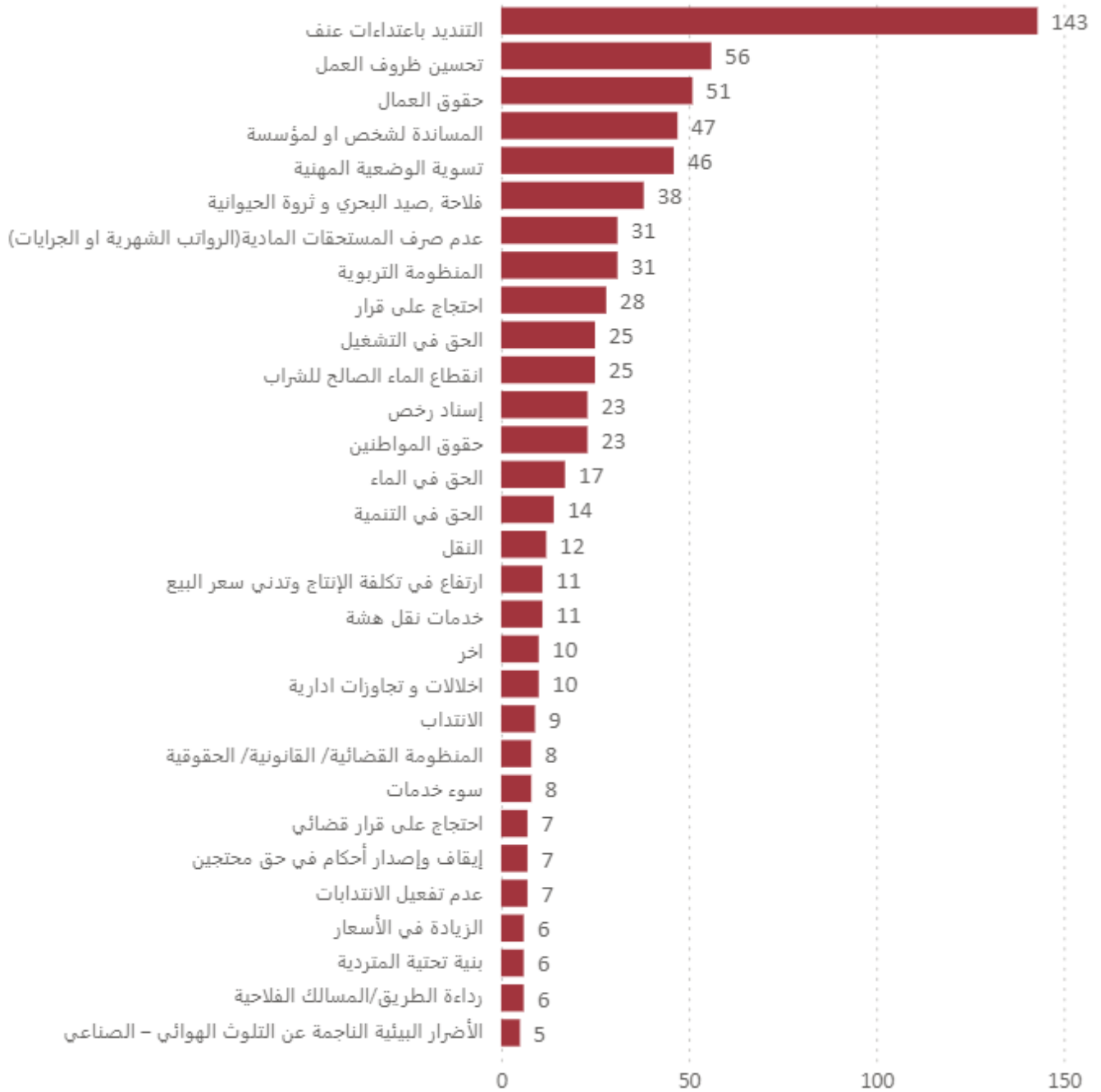
1.3 توزيع وطبيعة الحركات الاجتماعية



1.5 التوزيع حسب النوع الاجتماعي



1.6 أسباب الحركات الاحتجاجية



الهجرة غير النظامية

79 مهاجر

وصلوا إلى السواحل الإيطالية خلال شهر
ديسمبر 2024

ما تزال المعطيات حول عمليات الهجرة انطلاقاً من تونس وحوادث الغرق غير متاحة بطريقة تفصيلية مما يجعل المعطيات الواردة في هذا التقرير غير مكتملة. تم تسجيل 45 ضحية ومفقوداً على السواحل التونسية خلال شهر ديسمبر، ليصل العدد الجملي منذ بداية السنة إلى 621 ضحية و مفقود ما يعكس استمرار المآسي رغم تراجع الأرقام المرصودة.

عدد الواصلين إلى إيطاليا: بلغ عددهم 79 مهاجراً خلال ديسمبر 2024، مقارنة بـ 249 مهاجراً في نفس الشهر من العام الماضي بانخفاض بنسبة 68%، ليصل العدد الإجمالي للواصلين إلى إيطاليا منذ بداية العام إلى 7677 مهاجراً.

عمليات الاجتياز المدبّطة: تم تسجيل 9 عمليات فقط مقارنة بـ 51 عملية في ديسمبر 2023، أي بانخفاض بنسبة 82%.

عدد المجتازين اللذين وقع إيقافهم : تم منع 116 مهاجراً مقارنة بـ 731 مهاجراً في نفس الشهر من العام الماضي، ما يمثل انخفاضاً بنسبة 84%. ليصل العدد الإجمالي للمهاجرين اللذين تم إيقافهم منذ بداية السنة إلى 33001 مهاجر.

1.2 توزيع الواصلين الى إيطاليا في شهر جويلية خلال سنة 2024 مقارنة بسنوات 2022 و 2023

الشهر	2024			2023			2022		
	عدد المجتازين الذي وقع ايضافهم	عدد عمليات الاجتياز المحبطة	عدد الواصلين الى ايطاليا	عدد المجتازين الذي وقع ايضافهم	عدد عمليات الاجتياز المحبطة	عدد الواصلين الى ايطاليا	عدد المجتازين الذي وقع ايضافهم	عدد عمليات الاجتياز المحبطة	عدد الواصلين الى ايطاليا
جانفي	1630	76	258	2304	85	341	1155	124	382
فيفري	1478	64	440	5147	177	770	1036	95	308
مارس	5424	171	673	7494	241	777	886	58	224
أفريل	8249	209	853	4081	170	1047	1515	87	345
ماي	451*	68*	686	4075	180	613	2658	172	1024
جوان	2363	80*	309	3528	123	770	2086	175	1714
جويلية	116*	15*	982	848	37	1769	3226	226	3461
أوت	42*	5*	1571	4427	126	3196	5713	411	4284
سبتمبر*	170*	14*	812	8781	479	4814	3882	270	2958
أكتوبر*	230*	14*	705	3407	353	1672	5584	331	1999
نوفمبر*	125*	6*	309	3982	156	1304	4034	174	744
ديسمبر*	116*	9*	79	731	51	249	3734	185	705
معطيات الحرس الوطني*	13049**	2971**							
المجموع	33001	3702	7677	48805	2178	17322	38372	2903	18148

* لم تفرج وزارة الداخلية عن معطيات تفصيلية تخص الشهر
 ** معطيات وردت على لسان الناطق باسم الحرس الوطني دون ان يتم رصدها بصفة مفصلة

2.2 توزيع الواصلين الى إيطاليا

الشهر	عدد الواصلين	الرجال	النساء	القصر دون مرافقة	القصر مع مرافقة
جانفي	258	187	15	24	32
فيفري	440	281	22	24	113
مارس	673	483	34	58	98
أفريل	853	614	46	71	122
ماي	686	475	38	44	129
جوان	309	209	18	21	61
جويلية	982	628	91	119	144
أوت	1571	1080	131	169	191
سبتمبر	812	392	111	132	177
أكتوبر	705	440	73	78	114
نوفمبر	309	191	30	32	56
ديسمبر	79	58	4	6	11
المجموع	7677	4788	692	834	1363

3.2 مآسي الهجرة غير النظامية على السواحل التونسية

الشهر	عدد الضحايا والمفقودين
جانفي	37
فيفري	67
مارس	53
أفريل	80
ماي	98
جوان	*2
جويلية	*
أوت	*
سبتمبر	58
أكتوبر	37
نوفمبر	67
ديسمبر	53
معطيات الحرس الوطني*	87
المجموع	98

* معطيات وردت على لسان الناطق باسم الحرس الوطني دون ان يتم رصدها بصفة مفصلة

عدد الموتى والمفقودين في الحوض الأوسط للمتوسط	عدد الموتى والمفقودين على السواحل التونسية
1172	621

منهجية الرصد للهجرة غير النظامية

تمثل جملة المعطيات الواردة بهذا التقرير ما امكن للمنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية جمعه من مصادر مختلفة وبالوسائل المتاحة تبقى المعطيات الرقمية غير نهائية وغير تفصيلية وقابلة للتحيين وقد لا تعكس الواقع بصفة تامة لكن في غياب المعلومة المفصلة والمحيّنة من الجانب الرسمي التونسي (عدد عمليات الاجتياز - عدد المجتازين - توزيعهم حسب الفئات العمرية وحسب الجندر - تحديد الجهات التي ينحدرون منها - وضعيتهم الاجتماعية - عدد المفقودين...) قد تساهم هذي المعطيات في فهم أوضح لديناميكيات الهجرة وابرز التحولات

عمليات الاجتياز المحبطة

يقع الاعتماد على بلاغات وزارة الداخلية وتصريحات الناطق الرسمي للحرس الوطني في مختلف وسائل الاعلام. ولا تتضمن في الاغلب معطيات تفصيلية (الجنس والفئات العمرية والجهات التي ينحدر منها المهاجرون

الواصلون الى السواحل الاوروبية

هياكل عديدة تصدر معطيات رقمية حول الواصلين الى أوروبا مثل المفوضية السامية للاجئين والمنظمة الدولية للهجرة ووزارات الداخلية في الدول الأوروبية والوكالة الاوروبية لمراقبة السواحل تبقى الأرقام المقدمة تقريبية وتحتاج الى تحيين متواصل حسب الأرقام الصادرة عن الهياكل الرسمية والمدنية التي قد تصدر في تقارير لاحقة لكنها تقدم قراءة للتطور والتغيير في ديناميكيات الهجرة غير النظامية

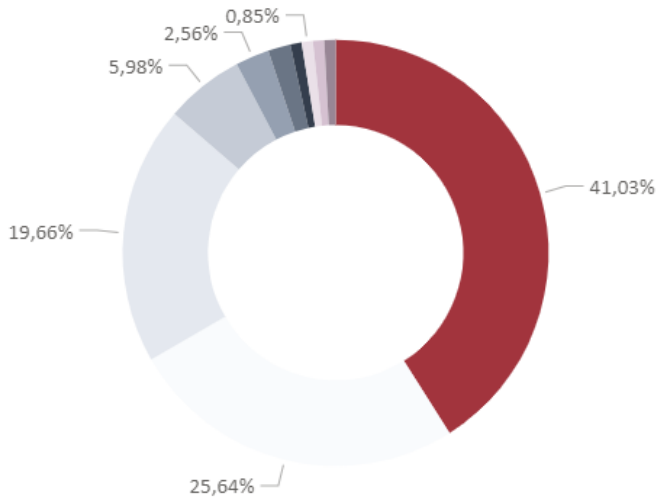
الأرقام اللامرئية

هي اعداد المهاجرين التي تصل الى أوروبا عبر مختلف المسالك دون ان تمر عبر السلطات المحلية او الهياكل الأممية ولا نجد لها اثرا في إحصاء وهي ارقام هامة وتختلف حسب تكتيكات شبكات تهريب المهاجرين. كما تضم أيضا عمليات الانطلاق من السواحل التونسية والتي تتجح في الإفلات من الرقابة الأمنية الصارمة او تلك التي يقع منع اجتيازها دون ان تصدر في بلاغات او دون أن يقع الإعلان عنها

03

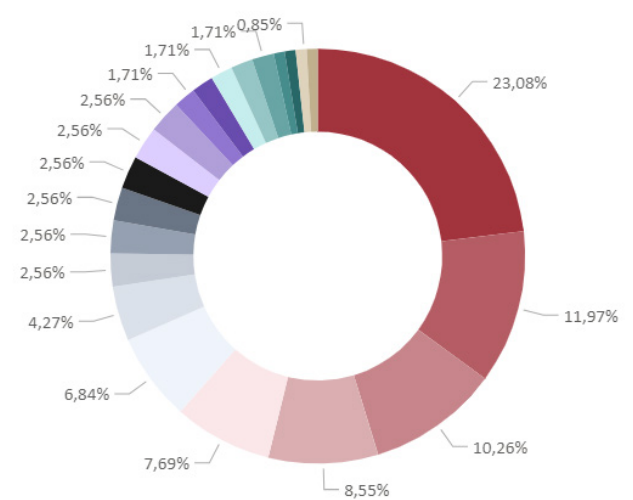
العنف

فضاءات العنف



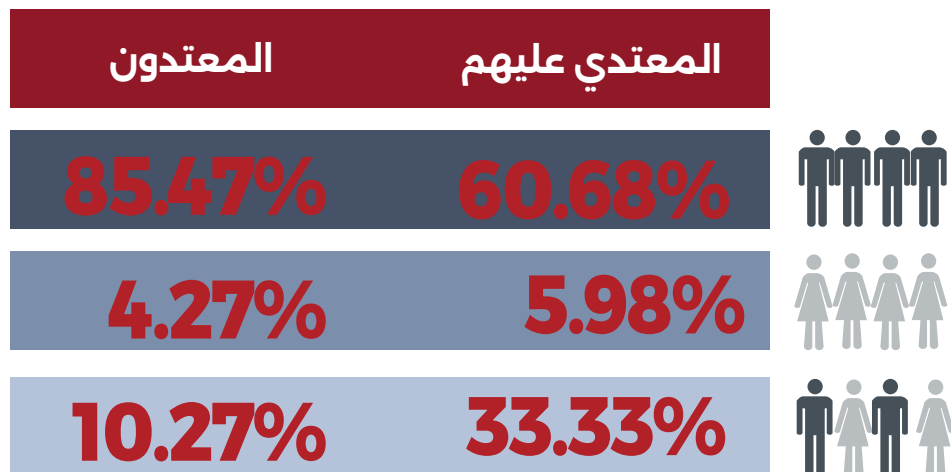
- الشارع
- المسكن
- المؤسسات التربوية: المدرسة ...
- فضاء افتراضي
- وسائل النقل العمومي
- فضاءات سياحية وترفيهية
- السجون، مراكز الايقاف
- فضاء اعلامي
- فضاء حكومي: المقرات الادارية
- فضاءات صحية

التوزيع الجغرافي

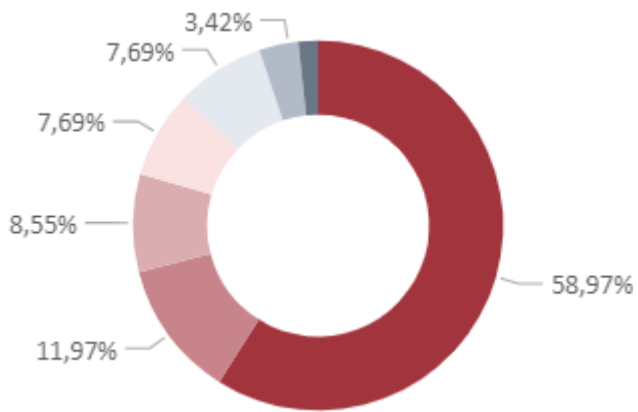


- قابس
- منوبة
- أريانة
- تطاوين
- سليانة
- صفاقس
- مدنين
- بن عروس
- زغوان
- سيدي بوزيد
- قفصة
- تونس
- القصرين
- سوسة
- القبروان
- المهدية
- نابل
- الكاف
- المنستير
- باجة
- بنزرت
- جندوبة

التوزيع حسب النوع الاجتماعي

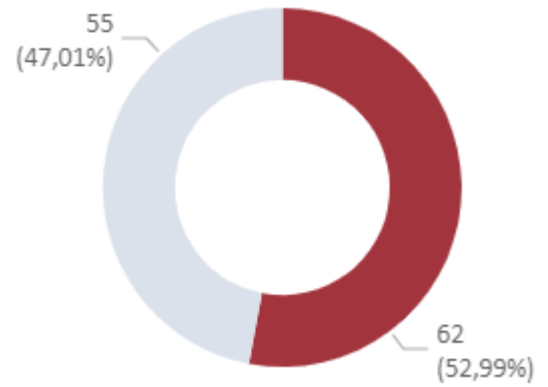


أسباب العنف



- الإعتداء
- السرقة
- الاعتداء الجنسي
- الانتقام
- الترهيب والتخويف
- التحرش الجنسي
- هرسلة

نوع العنف



- فردى
- جماعى

04

الانتظار
ومحاولاته

22
حالة

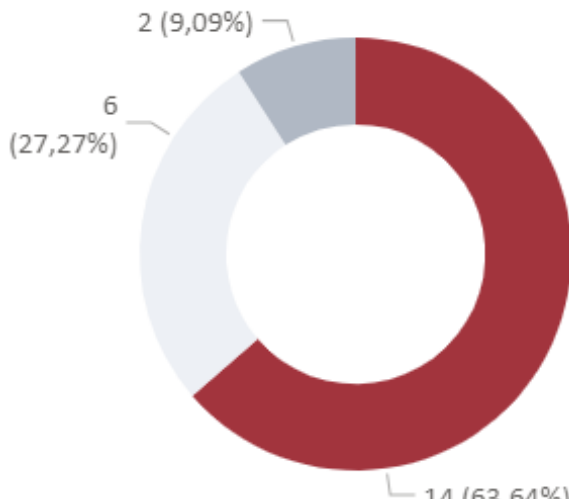
1.4 التوزيع بحسب النوع الاجتماعي



2.4 التوزيع الجغرافي

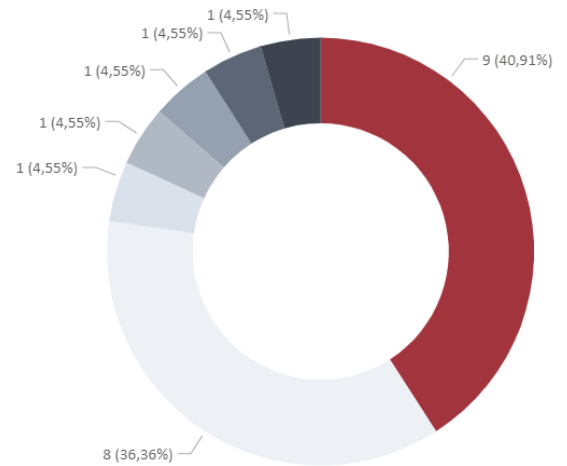
الولاية	المجموع
بنزرت	5
القيروان	5
المهدية	2
تطاوين	2
أريانة	1
باجة	1
قابس	1
قفصة	1
المنستير	1
صفاقس	1
سيدي بوزيد	1
سوسة	1
المجموع	22

3.4 حالات الوفات



● نعم
● لا
● inconnu

3.4 الفاعلون



● شاب / شابة
● كهل / كهلة
● أستاذ/ معلم
● طفل / طفلة
● عامل
● عون أمن
● موظف

